وهو صفة فعلية وشر عباده وهو المختص من شر خلقه ومن همزات الشياطين اى وساوسهم
واصل الهمز النخس والطعن قال المؤلف اى خطراتها بقلب الانسان وان يحضرون بحذف ياء المتكلم
اكتفاء بكسرة نون الوقاية وضمير الجمع المذكر فيه للشياطين وهو مقتبس من قوله تعالى وقل رب اعوذ بك
من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون ا اى رواه احمد عن الوليد بن الوليد اخي خالد بن
الوليد وكان عبد الله بن عمرو اى ابن العاص يلقنها من التلقين اى يعلم الكلمات السابقة من عقل
اى من تميز بالتكلم من ولده بفتحتين ويجوز ضم الواو وسكون اللام من اولاده ومن لم يعقل كتبها اى له في
صك اى ورق ثم علقها في عنقه اى عنق ولده قال المؤلف الصك هو الكتاب وفيه دليل على جواز تعليق
العوذ على الصغار د ت س مس اى رواه ابو داود والترمذي والنسائي والحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فزع احدكم في النوم فليقل
اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانها
لن تضره قال وكان عبد الله بن عمرو الخ رواه ابو داود والترمذي واللفظ له والنسائي والحاكم ورواه احمد
عن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد انه قال يا رسول الله اني اجد وحشة قال اذا اخذت مضجعك فقل
فذكر مثله وفي كتاب ابن السني ان خالد بن الوليد اصابه ارق فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يتعوذ
عند منامه بكلمات الله التامات الخ ذكره ميرك لكن لا يخفى ان المفهوم من كلام المصنف ان حديث ابن عمرو مرفوع
في الكتب المرموزة والحال ان لفظ التعوذ مرفوع والباقي موقوف كما هو ظاهر من نسبته الى ابن عمرو وبهذا
ظهر ان الامام احمد منفرد بالتعوذ فبطل كلام من قال الظاهر اثبات هذه الارقام هنا بعد الالف اعوذ بكلمات
الله التامات التي لا يجاوزهن اى لا يتعداهن ولا يخالفهن وقال المؤلف اى لا يحيد عنهن ولا يميل بر
اى بار ولا فاجر اى فاسق ولا كافر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج اى ما يصعد فيها اى الى السماء
ومن شر ما ذرأ قال المؤلف اى خلق في الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل وفتن النهار اى الفتن
الكائنة فيهما ومن شر طوارق الليل والنهار اى حوادثهما وآفاتهما الآتية بغتة وقال المؤلف اى ما يحدث
والطوارق جمع طارقة وهو من الطرق قيل اصله الدق ويسمى الآتي بالليل طارقا لاحتياجه الى الدق ومنه
الطيرة والعيافة والكهانة والطارقة المتكهنة وقيل للمتكهنات طوارق انتهى وفي النهاية عاف الطير
عيافة زجرها فتشأم بها او تسعد اخذا من اسمائها واصواتها وممرها وهو من عادة العرب كثيرا

والطيرة

والطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد يسكن وهي التشأم بالشيء والكاهن هو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات
في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار الا طارقا قال المصنف اى حادثا يطرق بضم الراء اى يحدث ويجيء
بخير يا رحمن ط اى رواه الطبراني عن خالد بن الوليد انه شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم فزعا فعلمه ما علمه
جبريل عليه السلام وقال ميرك عن ابي التياح قلت لعبد الرحمن بن خنبش وكان كبيرا ادركت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة كادته الجن قال ان الشياطين
تحدرت تلك الليلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاودية والشعاب وفيهم شيطان بيده شعلة
من نار يريد ان يحرق بها وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل اليه جبريل فقال قل يا محمد ما اقول قال
قل اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج
فيها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال فطفئت
نارهم وهزمهم الله تبارك وتعالى رواه احمد وابو يعلى ولكل منهما اسناد جيد محتج به وقد رواه مالك
في الموطا عن يحيى بن سعيد مرسلا ورواه النسائي من حديث ابن مسعود نحوه وفي الارق بقية من السهر
اللهم رب السموات السبع وما اظلت بتشديد اللام اى وما اوقعت ظلها عليه والمعنى ما دون السموات
منه من قبيل اظلك فلان اذا دنى منك كانه القى عليك ظله والاظهر ان يقال ما وقعت عليه موقع المظلة ورب
الارضين بفتح الراء ويسكن ويعني به الارضين السبع الطباق دون الاقاليم طباقا للسموات على سبع
طبقات كما قال تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن الاية وما اقلت بتشديد اللام اى
اقلته ورفعته من المخلوقات قال المؤلف اى ارتفعت عليه واستقلت وعلته انتهى وهو غير ظاهر لان الاقلال
اذا كان بمعنى الارتفاع فيكون ما اقلت عبارة عما يكون في جوف الارض فلا يحسن التعميم ولا يظهر المقابلة
مع انه مخالف للغة ففي القاموس استقله حمله ورفعه كقله واقله ورب الشياطين وما اضلت من الاضلال
بمعنى الاغواء قال المؤلف هو من الضلال اى اضلته انتهى وما هنا بمعنى من واختير على المشاكلة ليطابق
ما قبله من تغليب غير ذوي العقول لكثرته على العقلاء كن لي جارا اى مجيرا قال تعالى وهو يجير ولا يجار عليه
اى حافظا من شر خلقك اى مخلوقاتك اجمعين ما تكن روعي فيه تغليب ذوي العقول ان يفرط بضم الراء
وهو بلا استعمال اى من ان يغلب علي او يقصر في حقه احد منهم اى من خلقك قال المصنف هو بفتح الياء وضم الراء من
الفرط وهو العدوان ومجاوزة الحد ظلما او ان يطغى من الطغيان وهو قريب من الفرط معنى ذكره الحنفي بناء على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)